

لقاء العصر (212) حديث "من كانت عنده مظلمة لأخيه"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه او من شيء فليتحلل منهاليوم قبل ان يكون لا دينار ولا درهم - 00:00:00

ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيريات صاحبه فحمل عليه. رواه البخاري الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:18

هذا الحديث الشريف حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في وجوب التحلل من المظلوم مما ينبغي ان يقف عنده كل احد محاسب لنفسه فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

قال من كان له عند أخيه مظلمة يعني من كان عليه شيء من حقوق الخلق قد بخسه او او نقصه او اعتدى فيه من عرض او شيء يعني كان هذا الحق يتعلق بالعرض - 00:01:03

او اي شيء اخر وذكر العرض على وجه الخصوص في هذه الرواية لانه اكثر ما يقع الناس فيه من التجاوز والظلم بالغيبة والنسمة والسخرية والسب والقذف وما اشبه ذلك مما يتعلق - 00:01:31

ذم الناس وتنقصهم سواء في انفسهم او في اصولهم او فيما يتصل بهم فقال صلى الله عليه وسلم من كان عنده مظلمة لأخيه من كان له عند أخيه مظلمة فليتحلل منه الاباحة. فليطلب منه الحل والمقصود بالحل اي - 00:01:57

ان يسقط حقه فيما يتعلق بالاثم المترتب على تلك المظلمة على ذلك الظلم والتجاوز والخطأ الذي وقع منه قبل الا يكون دينار ولا درهم يعني قبل الا يكون ما يتعاود به الناس ويتساقطون به الحقوق - 00:02:25

فانه في يوم القيمة لا يكون درهم ولا دينار انما لا يكون الا الحسنات والسيئات. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في بيان الاقتاصاص للمظلوم بين الناس في ذلك اليوم؟ قال فان كان له حسنات اي للظالم حسنات اخذ من حسناته - 00:02:52

اعطيت للمظلوم عوضا عن ظلمه فان لم يكن له حسنات او فنية حسناته اي انقضت وذهبت في رد المظلوم الى الناس اخذ من سيرائهم فوضعت عليه او فحملت عليه وهذا بيان طريق الاقتاصاص في ذلك اليوم - 00:03:15

والحديث شامل لكل انواع المظلوم والمظلوم لا تخلو من حالين اما ان تكون يعلمها المظلوم فهنا لا طريق للتخلل منها والاستباحة الا ردها اليه وطلب المسامحة منه فادا علم فلان انك اغتبته او انك اخذت من ماله او انك اعتديت عليه في شيء من حقه - 00:03:41

سبيل للتوبة من هذا الذنب ومن هذه المظلمة الا باستطاعتك منه الاباحة والحل باع يحللك وان يبيحك سواء كان ذلك بمقابل او كان ذلك بالمجان هذا اذا كانت المظلمة معلومة - 00:04:09

اما اذا كان معلومة للمظلوم اما اذا كانت المظلمة غير معلومة للمظلوم يعني ظلمته وهو لا يدرى سواء كان ذلك في مال او في عرض. فان كان هذا في مال فلا براءة لك الا برد المال الى صاحبه - 00:04:27

لان عدم علمه لا يسقط حقه في المال مثل انسان اخذ من مال صاحبه سرقته او اختلاسا او تدليس او ما الى ذلك من طرق اخذ المال من غير علم المظلوم فالواجب - 00:04:47

الرد اليه لاجل ان يتحلل الانسان من حقه المظلوم اما اذا كان هذا في عرض بمعنى انك اغتبته وهو لا يعلم او سببته وهو لا يعلم او انتقصته بسخرية وهو لا يعلم. فهنا العلماء لهم قولان في التخلل. هل يلزم في - 00:05:05

قال له ان تخبره ام يكفي ان تحسن اليه بما يوازي اساعتك له من العلماء من يقول الحديث عام يشمل من كان ما علم ما علمه

المظلوم من المظالم وما لم يعلم - 00:05:29

واخرون قالوا اذا لم يعلم وهذا قول الجمهور فانه لا لا يتعمى الاعلام لا سيما اذا اذا كان يترتب مفسدة فانه في هذه الحال ينبغي له ان يجتهد في الاحسان الى المظلوم بكل وجه من اوجه الاحسان بالمال وبالكلام الطيب وبالدعاء وبالاستغفار وبالصدقة وما اشبه -

00:05:51

ذلك مما يحصل له به التحلل الاباحة والمقصود ايها الاخوة انه ينبغي ان يحذر الانسان غاية الحذر من حقوق الخلق ومن ظلمهم وان

يجتهد في ابعاد نفسه عن ان يقع في شيء من حقوق الخلق. تقصيرنا او اعتداء او بخسا فان ذلك - 00:06:18

يصعب الخروج منه اذ لا خروج الا بالتخلل. فنسأله ان يعيننا واياكم على حفظ حقه جل في علاه. وعلى توقي الخلق وان يتحمل

عنا كل اساءة وان يعفو عنا تقصيرنا واساءتنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:42